والسلام المؤمن من لا يذل نفسه فقال لهواه بل
يذلها لمولاه وقال تلميذه المرسي رضي الله عنه والله
ما رايت العز الا في رفع الهمة عن الخلايق وقال تلميذه
سيدي احمد بن عطا الله رحمه الله يقال لك اذا استندت
لغير الله فقد قدته انظر الى الهلك الذي ظلت عليه
عاكفا وقال تلميذه سيدي داود بن باخلا رضي الله
عنه ما ذل قلب قط لباريه الا افاده نورا وخيرا
اه يا قوي معناه التام القدرة الذي لا يلحقه ضعف
ولا يمسه نصب وقيل هو الذي لا يستولي عليه
العجز بحال او له القدرة التامة البالغة الكمال
وقال سيدي محمد القونوي رضي الله عنه ما حاصله
القوي بمعنى القادر وهو القوي بما عليه من العزة
والاقتدار بالجمع بين الاضداد اعلم ان اثار هذا
الاسم لا تظهر الا على العبد الجامع وهو الانسان
الكامل ولهذا لم يسمع قبل خلق ادم لا حول ولا قوة
الا بالله كما ورد في الخبر ان جبريل عليه السلام لما علم
ادم اداب الطواف بالبيت قال انا طفت بالبيت
قبل ان تخلق بكذا وكذا الف سنة فقال له ادم فانت
تقول عند الطواف قال جبريل عليه السلام كنا نقول

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال
ادم وانا بكم لا حول ولا قوة الا بالله فاختص ادم بهذا
الذكر وكذلك الكمل من ورثته الذين لم تبق صفة
من الصفات الالهية الا وظهرت في مراتب وجودهم
ولما كان الممكن متصفا بالضعف الذاتي قابلا للاقتدار
الالهي امر الله تعالى العباد ان يستعينوا به في الاقتدار
اذ لا قوة للممكن على ما كلفه الحق من الاعمال الا باستعانة
به تعالى ولما كان محل الظهور الاقتدار الالهي وقعت
الدعوى والتنازع فمن وقع منه ذلك وظهر عليه اثر
الاقتدار الالهي فرد الله عليه الضعف الثاني بالموت
وذلك ان الدنيا حاملة بالانسان والهرم شهر
ولادتها لتقذفه في بطنها الى البرزخ ليتروى في مهد
ذلك البرزخ ليستعد بالنشاة الاخرة لقبول
القوة الصافية من شوائب النزاع والدعوى اه واما
خواصه فكثيرة منها ان من داوم على ذكره وجد في نفسه
قوة لم يكن يعهدها واذا ذكره المسافر لا يعيى واذا
استعمله من يعاني حمل الاثقال وجد له تاثيرا بليغا
ومن اكثر من ذكره قويت روحه وحكم به على كل شئ
ويصلح ذكر المن كان اسمه موسى او يونس ومن ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)